في ورشة توعوية بصنعاء:

الدعوة إلى إبراز قضايا وحقوق النساء ذوات الإعاقة وتعزيز مشاركتهن في المجتمع

■ *بمناسبة مرور عامين على مصادقة اليمن على الاتفاقية الدولية لحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة نظم المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة الأسبوع المنصرم بالشراكة مع اتحاد نساء اليمن وجمعية نجوم الأمل ورشة عمل توعوية حول تمكين ذوات الإعاقة من الوصول إلى الخدمات بمشاركة ٢٥ فتاة يمثلن الجهات المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة في عشر محافظات من محافظات الجمهورية.*

(قضايا الإعاقة) حضرت الورشة واستطلعت آراء المشاركات حول أهمية هذه الورشة والمواضيع التي تناولتها وهذه هي حصيلة هذه اللقاءات :

استطلاع / مطهر هزبر - مجيب قحطان

(رؤية جديدة)

الأخت نور باعباد الوكيل المساعد بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل لقطاع الرعاية الاجتماعية ألقت كلمة عبرت من خلالها عن سعادتها بهذه الورشة التوعوية والخاصة بتوعية النساء ذوات الإعاقة بحقوقهن مثمنة دور المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة على إقامته لهذه الورشة الهامة وقالت نحن في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل نولي شريحة ذوي الإعاقة اهتماماً خاصاً ونحن الآن نعكف حالياً على إعداد الاستراتيجية الوطنية للأشخاص ذوي الإعاقة والوزارة تبذل جهودا جبارة في هذا المجال خاصة مع تزايد أعداد الإعاقات وقالت أن ذوي الإعاقة بحاجة إلى المزيد من العون والمساعدة منوهة بأن صندوق رعاية وتأهيل المعاقين يقدم خدمات جليلة لذوي الإعاقة وهو واحد من المنجزات التي تحققت لذوي الإعاقة في بلادنا وقالت الحمدلله صارت عندنا كيانات مؤسسية خاصة بذوي الإعاقة كثيرة ومنها جمعيات خاصة بالفتيات المعاقات مثل جمعية التحدي لرعاية وتأهيل المعاقات وجمعية الأمان لرعاية وتأهيل الكفيفات بالإضافة إلى الجمعيات المختلطة مؤكدة أن الفتاة المعاقة تحظى باهتمام كبير من قبل الجمعيات المختلطة كما هو الحال في جمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركياً والجمعية اليمنية لرعاية وتأهيل المكفوفين وجمعية رعاية وتأهيل الصم والبكم وغيرها من الجمعيات في عموم محافظات الجمهورية .

واعتبرت الأخت نور باعباد هذه الورشة هي بداية فعلية إن شاء الله لورش قادمة تكون خاصة بالنساء ذوات الإعاقة مؤكدة دعم وزارة الشئون الاجتماعية والعمل لكافة الجهات التي تهتم بإقامة فعاليات توعوية للأشخاص ذوي الإعاقة وخاصة النساء ذوات الإعاقة مشيدة بهذا الصدد بدور المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة معتبرة أن له رؤية جديدة وله أهداف عدة وطموحات تشجعنا على تقديم الدعم له لما له من أثر بارز سينعكس إيجاباً على ذوي الإعاقة متمنية أن تسهم الورشة في تعريف المشاركات بحقوقهن التي تضمنتها القوانين والتشريعات الوطنية وكذا الاتفاقيات الدولية وان ينقلن ما تعلمنه في هذه الورشة إلى زميلاتهن في جمعيات ومراكز الأشخاص ذوي الإعاقة وأن يكن قد حصلن على معلومات وتعرفن على حقوقهن القانونية والشرعية .

(تكثيف البرامج التوعوية)

الأخت فتحية محمد عبدالله - نائب رئيس اتحاد نساء اليمن ألقت كلمة في الورشة قالت فيها :

يسعدني أن أشارككم حفل افتتاح ورشة العمل التوعوية لتمكين النساء ذوات الإعاقة من الوصول إلى مختلف الخدمات والتي تعقد ضمن سلسلة من ورش العمل التي ينظمها المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة بهدف توعية الجهات المعنية لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من ممارسة حقوقهم بما يؤدي إلى اندماجهم في المجتمع منوهة بأن الإعاقة تعد إحدى القضايا الاجتماعية المهمة في المجتمعات المعاصرة نظراً لأبعادها التربوية والاقتصادية على الشخص ذوي الإعاقة وأسرته والمجتمع ككل.حيث أن وجود فرد ذو إعاقة داخل الأسرة له تأثير نفسي واقتصادي واجتماعي ملحوظ على أفرادها، لذا اهتمت الدول بتوفير حماية قانونية للمعوقين، وذلك من خلال التوقيع على الاتفاقيات والقوانين التي تناولت جوانب هذه الحماية على المستوى الدولي.

ودعت الأخت فتحيه الجهات ذات العلاقة بالاهتمام بقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة والدفاع عن حقوقهم والنهوض بأوضاعهم لتمكينهم من الوصول للحقوق وذلك تجسيدا للمبادئ الأساسية التي كفلتها لهم المواثيق والتشريعات الوطنية والدولية وبما يكفل إدماجهم في المجتمع وذلك من خلال وضع الأنشطة والفعاليات الهادفة من تلبية الخدمات والاحتياجات وأن تقوم بعمل البحوث لدراسة واقع الأشخاص ذوي الإعاقة وخاصة النساء ذوات الإعاقة كونهن يعانين أكثر من غيرهن من أفراد المجتمع في تغيب دورهن مما يؤدي إلى حرمانهم من حقوقهن وخاصة النساء إذ لابد أن تقوم هذه الجهات المعنية بهذه الشريحة بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية وغير حكومية بهدف تذليل الصعاب أمام الأشخاص ذوي الإعاقة ومن خلال الإسهام في جهود التوعية بقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة وتطوير السياسات والتشريعات المتصلة بقضاياهن وبما يتلاءم مع الاتفاقية الدولية لحماية وتعزيز الحقوق وتشجيع العمل الطوعي في هذا المجال.

(برامج متنوعة)

من جانبه قال الأخ حسن حسن إسماعيل رئيس المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة أن المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة ينظم هذه الورشة التوعوية ضمن سلسلة ورش عمل وأنشطة يعتزم المنتدى إقامتها في سبيل توعية المجتمع بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتمكينهم منها مشيراً إلى أن هذه الورشة تطرقت إلى العديد من الموضوعات المتصلة بالنساء ذوات الإعاقة سواءً كانت متصلة بالحقوق في التعليم وفي الصحة والحق في التوظيف في سبيل الحصول على مصدر كسب يمكن الفتاة المعاقة من الاعتماد على نفسها كغيرها من فتيات المجتمع وأضاف الأخ حسن إسماعيل أن المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة يقيم هذه الورشة بمناسبة مرور عامين على مصادقة بلادنا الاتفاقية الدولية لحماية وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة حيث لابد من المطالبة بتنفيذ هذه الاتفاقية على أرض الواقع ولا نكتفي بمصادقة اليمن عليها دون أن تطبق بنودها ونلمسها على أرض الواقع فإننا إذا لم نطبق هذه الاتفاقية وما جاءت به من مبادئ ومضامين وأيضا التشريعات الوطنية لا قيمها لها ما لم تكن مترجمة ومطبقة على أرض الواقع مؤكداً دور مؤسسات المجتمع المختلفة في التوعية بحقوق هذه الشريحة لأن الدور لا يكون فقط على النساء ذوات الإعاقة ومنظماتهن إنما الدور الحقيقي لابد أن يتم بمساندة المجتمع للأشخاص ذوي الإعاقة عامة والنساء ذوات الإعاقة خاصة مشيراً إلى أن وضع المرأة في المجتمع اليمني مازال متدنياً جداً ويعاني من قصور كثيرة في عدة جوانب وقصور في جانب المشاركة إذا كان هذا القصور على النساء بشكل عام فما بالكم على النساء ذوات الإعاقة التي لديهن عوائق مادية ومعنوية متعددة الكثير منهن لا زلن حبيسات البيوت وهذا الموضوع بحاجة منا كمجتمع وكدولة وكمنظمات أشخاص ذوي الإعاقة إلى جهد كبير.

ودعا الأخ حسن إسماعيل قيادة إتحاد نساء اليمن إلى تسليط الضوء على قضايا النساء ذوات الإعاقة وتبني استراتيجية تقوم على توعية المجتمع بحقوق النساء ذوات الإعاقة معتبرا أن الاتحاد يقوم بدور فاعل في مناصرة قضايا المرأة في اليمن.

كما ثمن دعم جمعية نجوم الأمل التي دعمت هذه الورشة وموافقتها على طباعة كتاب يتناول قضايا ذوات الإعاقة في الجانب الصحي والذي سيتناول الحقوق الصحية لذوات الإعاقة وقال إن المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة سيقوم بعدة ورش تدريبية وتوعوية وسيكون للمشاركات في هذه الورشة نصيب في المشاركات القادمة لما يوليه المنتدى من اهتمام بالنساء ذوات الإعاقة مطالباً وسائل الإعلام المختلفة بالمزيد من التوعية والتعريف بمفاهيم الاتفاقية الدولية وضرورة تطبيقها لما لها من أثر إيجابي يمكن ذوي الإعاقة من الحصول على حقوقهم بكل سهولة ويسر

(إبراز معاناة الفتاة المعاقة)

الأخت سبأ الجرادي - أمين عام جمعية النازحين من الألغام تحدثت عن أهمية الورشة في تنمية الوعي بحقوق النساء ذوات الإعاقة حيث قالت :

لاشك أن الورشة كانت مفيدة للمشاركات وخاصة للمشاركات من ذوات الإعاقة وأنا شخصيا استفدت الكثير من المعلومات التي تناولتها الورشة حيث تعرفت من خلالها على حقوقي كامرأة من ذوات الإعاقة وتعرفت على الكثير من القوانين والاتفاقيات الخاصة بشريحة الأشخاص الإعاقة وتعرفنا أيضا على القوانين الوطنية الخاصة برعاية وتأهيل المعاقين والتي تعزز مشاركة شريحة الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام والمرأة ذات الإعاقة بشكل خاص في مجالات الحياة المختلفة.

وتضيف الأخت /سبأ الجرادي :كان لهذه الورشة أهمية كبيرة في إعطاء المرأة المعاقة الحق في التعبير عن رأيها وإبراز مدى المعاناة والصعوبات التي تواجهها في المجتمع عامة.

(تفعيل القوانين)

الأخت /فاطمة حمود غالب العزيزي إحدى المشاركات في الورشة قالت :

هذه الورشة ثمينة وغالية وعالية المعاني والدلالات نظرا لما تتضمنه من أهداف تمكن النساء ذوات الإعاقة من ممارسة حقوقهن المختلفة» مشيرة إلى أن هذه الورشة التوعوية سوف تثمر مستقبلا بمشيئة الله تعالى ويجني ثمارها كافة فئات الإعاقة معتبرة أن أهمية هذه الورشة تكمن في أنها تقام بمناسبة مرور عامين منذ تصديق اليمن على الاتفاقية الدولية لحماية وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

وهذا جهد يحسب لمنتدى اليمن للأشخاص ذوي الإعاقة تذكير الجهات المعنية بأهمية الإسراع في تطبيق القوانين والتشريعات الوطنية ومواءمتها بالاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي صادقت عليها بلادنا قبل عامين

(مشاريع دمج)

الأخت /منى الأغبري - ضابط مشروع قطاع الفئات الخاصة بالصندوق الاجتماعي للتنمية فرع صنعاءقالت :

إن الورشة تأتي في إطار الاهتمام المتواصل للأشخاص ذوي الإعاقة وخصوصا النساء ذوات الإعاقة مضيفة أن الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع صنعاء من خلال القطاع الخاص يولي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة الفتيات ذوات الإعاقة اهتماما كبيرا حيث أن من أولويات خططنا هي عملية الدمج حيث لدينا أكثر من مشروع دمجي نسعى من خلالها إلى دمج شريحة الأشخاص ذوي الإعاقة بمختلف فئاتها في المجتمع .

وتضيف الأغبري أن الورشة عرفتنا بمفهوم الاتفاقية الدولية لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة حيث كانت الكثير من المشاركات لا يعرفن عن هذه الاتفاقية والحقوق التي تناولتها لكن هذه الورشة تعد بداية فعلية للعمل المدروس والمنظم في ميدان الإعاقة الذي يقوم به المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة وقالت نحن في الصندوق الاجتماعي للتنمية سنعمل بالتعاون مع هذا المنتدى وفق الخطط والاستراتيجيات الخاصة بالصندوق لإقامة دورات تأهيلية وتوعوية وذلك من أجل الوصول إلى غاية واحدة وهي كيفية دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع وضمان وصولها إلى حقوقها الكاملة كغيرها من الفئات في المجتمع، وطالبت الأغبري الجمعيات العاملة في مجال رعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة العمل وفق آلية واضحة ومنظمة حتى تتمكن الجهات الداعمة من مواصلة الدعم لها وقالت أتمنى أن تطبق توصيات هذه الورشة على أرض الواقع لما لها من دور بارز في إعطاء حقوق الفتيات ذوات الإعاقة في المجتمع.

(تمكين ذوات الإعاقة)

الأخت /عائشة سعد صالح الدمشي - رئيس جمعية الملاذ للمعاقين ذهنيا بمحافظة ذمار تحدثت عن الورشة وأهميتها حيث قالت:

إن أهمية الورشة تكمن في أنها تهدف إلى تمكين المشاركات من مناقشة قضايا الفتاة المعاقة وممارسة الفتاة المعاقة لكامل حقوقها التي كفلها لها الدستور والقانون.. مشيرة إلى أن الورشة استعرضت الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ومناقشتها وكذا مناقشة السياسات الدامجة للنساء ذوات الإعاقة.. وأتمنى أن تخرج هذه الورشة بعدة مقترحات وتوصيات يكون لها صداها على المجتمع وعلى الجهات ذات الأختصاص.

لما من شأنه تفعيل دور كل جهة في الارتقاء بأوضاع الأشخاص ذوي الإعاقة والالتزام بالاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق ذوي الإعاقة وتنفيذها على أرض الواقع .

(الاهتمام بالمحافظات)

.من جانبها قالت الأخت /سمية يوسف عبدالحميد – رئيسة جمعية المكفوفين بتعز

إن الورشة كانت ممتازة جدا بكل مواضيعها حيث تناولت مواضيع هامة كنا نغفل عنها وأشياء أخرى كانت تجول في النفس عجزنا عن إخراجها للمجتمع.

كما تعرفنا من خلال المحاضرين على القوانين اليمنية والاتفاقيات الدولية الخاصة بذوي الإعاقة وأهمية تطبيق هذه القوانين والاتفاقيات على أرض الواقع حتى تتمكن هذه الشريحة من الحصول على حقوقها كاملة بما يمكنها من الاندماج والمشاركة بفاعلية أكبر في المجتمع.

ونوهت الأخت/ سمية بأهمية أن تقام مثل هذه الورش والفعاليات التوعوية في مختلف المحافظات ولا تقتصر على صنعاء فقط.. حتى تعم الفائدة وتحظى كل فتاة معاقة بجميع حقوقها في المجتمع .

(أهداف قيمة)

مريم فقيرة – رئيسة جمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركيا بالحديدة قالت :إن الورشة تضمن أهدافا قيمة تتمثل في تمكين النساء ذوات الإعاقة من الوصول إلى مختلف الجهات.

– وتعزيز معرفة النساء ذوات الإعاقة بحقوقهن التي ضمنتها لهن القوانين الوطنية والاتفاقيات الدولية إلى وقعت وصادقت عليها بلادنا بالإضافة إلى أن الورشة تطرقت إلى التحديات التي تواجه النساء ذوات الإعاقة الوصول إلى هذه الحقوق التي من خلالها تتمكن النساء ذوات الإعاقة من المشاركة في كافة مناحي الحياة وكسر العزلة وتفعيل اندماجهن في المجتمع.

منبر الأقوياء

إعادة التأهيل والدمج

لا شك أن الاهتمام بقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة يعد مظهرا حضاريا بامتياز كونه يعكس العلاقة الحقيقية بين الفرد والمجتمع ولا يمكن لهذه العلاقة أن تتعمق ويكتب لها الاستمرارية إلا من خلال دمج الشخص ذوي الإعاقة في الوسط الذي يعيش فيه.

لكن بالمقابل ينظر إلى عملية دمج الأشخاص ذوي الإعاقة بالعملية المعقدة كونها تستند إلى عملية تأهيل مسبق أكثر تعقيدا.بل إن نقل « التأهيل والدمج « من التنظير إلى التطبيق يختلف بالزمان والمكان وفقا لشروط اجتماعية وثقافية وتربوية وقانونية واقتصادية غاية في الدقة.

فالتأهيل وفقا لمنظمة الصحة العالمية هو الإفادة من الخدمات الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية والمهنية من أجل تدريب وإعادة تدريب الأفراد لتحسين مستوياتهم الوظيفية.

إلا أن البعض يعطي صفة الإلزام في تقديم الخدمات السابقة للشخص ذوي الإعاقة وأسرته بما يمكنه من التغلب على آثار الإعاقة.

ويعرف شوقي غانم ، الأخصائي في التأهيل ورئيس مركز التوحد في مدينة اللاذقية ،عملية التأهيل بأنها «مجموعة من البرامج التدريبية بحيث يكتسب الفرد من ذوي الإعاقة المهارات والخبرات التي يعتمد من خلالها على نفسه وقدراته في تسيير أموره في الحياة أي تهيئته لكي يعيش بكرامة».

ويمكن القول بصفة عامة أن التأهيل هو عبارة عن عملية مستمرة، وجهد مشترك يتوزع بين اختصاصات متعددة غايته دعم وتوظيف قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل يمكنه من التكيف مع إعاقته.

ولعملية التأهيل مجموعة من الإجراءات التأهيلية التي تستهدف تطوير وتحسين قدرة المعاق الوظيفية وتتركز حول التخطيط للتأهيل ، وإدارته وتنظيمه، وتنفيذ التأهيل ، ثم تقييم فاعليته .

: المركز الدولي للأبحاث والدراسات

الأسباب البيئية لحدوث صعوبات التعلم عند الأطفال

توصف صعوبات التعلم في الأدب التربوي الخاص بأنها «إعاقة خفيَّة محيِّرة». فالأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبات يمتلكون قدرات تخفي جوانب الضعف في أدائهم. فهم قد يسردون قصصاً رائعة على الرغم من أنهم لا يستطيعون الكتابة. وهم قد ينجحون في تأدية مهارات معقدة جداً رغم أنهم قد يخفقون في اتباع التعليمات البسيطة. وهم يبدون عاديين تماماً وأذكياء، وليس في مظهرهم ما يوحي بأنهم يختلفون عن الأطفال الآخرين.

وتُعرَف صعوبات التعلم على أنها مجموعة متغايرة من الاضطرابات تظهر على شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام مهارات الاستماع، أو الكلام، أو القراءة أو الكتابة، أو التفكير أو الذاكرة أو القدرات الرياضية. وتتصف هذه الاضطرابات بكونها اضطرابات داخلية في الفرد ويُفترض أنها عائدة إلى قصور وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، ويمكن أن تحدث عبر فترة الحياة، كما يمكن أن يواكبها مشكلات في سلوك التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي دون أن تشكل هذه الأمور بحد ذاتها صعوبة تعلمية . ومع أن صعوبات التعلم قد تحدث مصاحبة لحالات أخرى من الإعاقة (كالتلف الحسي والتخلف العقلي، والاضطراب الانفعالي الحاد).أو مصاحبة لمؤثرات خارجية (كالفروق الثقافية والتعليم غير الكافي أو غير المناسب) إلا أنها ليست ناتجة عن هذه الحالات أو المؤثرات.

في الوقت الذي يتفق فيه الاختصاصيون على أن مشكلات معالجة المعلومات ذات الأصل العصبي هي السبب في الصعوبات التعلمية، إلا أنهم في الوقت نفسه يحذرون من تجاهل عوامل البيئة والمواقف التعليمية، فهناك الكثير من العوامل البيئية التي قد تتسبب في حدوث صعوبات التعلم لدى الأطفال، أو أنها قد تفاقم من مواطن الضعف الموجودة أصلاً، محدثة بذلك فروقا في واقع هذه الصعوبات، إذ قد تتحول الصعوبة التعلمية البسيطة إلى إعاقة تعلمية حقيقية من جهة، أو أنها قد تعمل على الحد من آثار تلك الصعوبات والتخفيف منها قدر الإمكان من جهة أخرى.

ولا شك بأن فهمنا لمختلف هذه العوامل سوف يسهم في رفع قدرتنا على تقييم وتحديد وتنظيم العوامل التي قد تؤدي إلى حدوث صعوبات التعلم المختلفة، فضلاً عن هذا فإن تعاظم فهمنا لجوانب القوة والضعف لدى الطلبة ومناهجهم الدراسية وبيئاتهم المدرسية والأسرية ييسر تدخلنا العلاجي ويجعله أكثر نجاحاً. ومن أكثر العوامل شيوعاً التي تطرق إليها البحث العلمي وتدخل في نطاق العوامل البيئية: التغذية، والسميات البيئية، والإشعاعات، والبيئة الدراسية، والبيئة الأسرية والاجتماعية، والإصابات الجسدية.وفيما يلي عرض لهذه العوامل:

التغذية:

لقد وجد أن نقص التغذية يؤثر سلباً في نضج الدماغ وبخاصة فيما يتعلق بإنتاج الخلايا العصبية فيه مما يقلل من وزنه. ونقص التغذية له نتائج خطيرة جداً في الأشهر الستة الأولى من حياة الطفل.

وقد أشير في كثير من الأبحاث والدراسات التي تتعلق بالعوامل البيئية والتغذية إلى أن الأطفال الذين عانوا من سوء تغذية شديدة لفترة طويلة نسبياً من حياتهم في سن مبكرة يعانون من إعاقات في تعلم بعض المهارات الأكاديمية الأساسية، مما يضعف من قدرتهم على الإفادة من الخبرات المعرفية المتوافرة لغيرهم.

السُميات البيئية:

تناول البحث الطبي باهتمام الأخطار البيئية التي تنتج عن التعرض لبعض السموم، حيث يَعتقد البعض أن التعرض لكميات صغيرة من الرصاص يمكن أن ينتج أنماطا من السلوك تتصل بصعوبات التعلم، كمشكلات الكلام ونقص الانتباه. ويشير الاختصاصيون في هذا المجال، إلى أن بعض الأشخاص قد يتعرضون لكمية من الرصاص لا تكون عالية بما يكفي لإحداث التخلف العقلي ولكنها في الوقت نفسه تكفي لإحداث صعوبات التعلم.

الإشعاعات:

اهتم الباحثون بدراسة العلاقة بين الإشعاعات الصادرة عن ضوء الفلوريسانت وأجهزة التلفاز من جهة وصعوبات التعلم من جهة أخرى . وقد أشارت النتائج الأولية إلى أن هذه الإشعاعات تسبب ما أطلق عليه متلازمة الطفل المتعب حيث أن الأطفال الذين يتعرضون لها بشكل مفرط يفقدون نشاطهم ويصعب عليهم الانتباه والتركيز.

البيئة الدراسية :

يقترح أنصار المدرسة البيئية، أن الصعوبات التعلمية قد تنتج بسبب خلل ما في البيئة الدراسية قد ينجم عن عدم التوافق بين المواقف التعليمية وخصائص المتعلم، وكذلك من خلال مستوى التوقعات التي يصرح بها المدرسون لطلابهم، ومقدرة المدرس على التعامل مع الحاجات الخاصة للطلاب داخل الصف، وحساسية المدرس للأنماط السلوكية واستراتيجيات التعلم المختلفة التي يمارسها الطلاب ضمن بيئة المدرسة.

وتفيد الملاحظات بأن بعض الأطفال ذوو الصعوبات التعلمية، لا يتخذون موقفاً طيباً نحو المدرسة، ولا تتوافر لديهم رغبة كبيرة للتعلم والإنجاز في المجالات الضرورية. وقد تكون مشكلتهم دالة على الأنظمة القيمية لآبائهم، وعلى نظرتهم التي تضع المهن الأكاديمية في مكانة منخفضة، وتبرز هذه المشكلات على نحو جلي عند الطلبة ذوي الصعوبات التعلمية.

البيئة الأسرية والاجتماعية:

على الرغم من أن صعوبات التعلم هي بالدرجة الأولى صعوبات أكاديمية، إلا أن العديد من المربين يلاحظون أن صعوبات التعلم ظاهرة متعددة الأبعاد. وذات آثار ومشكلات تتجاوز النواحي الأكاديمية إلى نواحي أخرى اجتماعية وانفعالية تترك بصماتها على مجمل شخصية الطفل من جوانبها كافة. ولهذا فالمربون والاختصاصيون والمشتغلون بصعوبات التعلم يعتقدون بأنه يتعين ألا يقتصر تناول هذه الصعوبات على النواحي الأكاديمية بمعزل عن المؤثرات الأسرية والبيئية. وما يدعم هذا التوجه، ما جاء به تعريف اللجنة الاستشارية لصعوبات التعلم الذي يرى في قصور المهارات الاجتماعية نمطا من أنماط الصعوبات النوعية. فأحداث الحياة المفاجئة على سبيل المثال تترك أثرا واضحا في الحالة الانفعالية للطفل، ومن هذه الأحداث فقدان أحد الوالدين أو كليهما، أو انتقال الطالب من بيئة إلى أخرى. وتفيد الملاحظات بأن عددا من الطلبة ذوي صعوبات التعلم يظهرون اكتئابا وشعورا بالإحباط أكثر من غيرهم مما يؤدي إلى تدن في استعداد هذه الفئة من الطلاب لبذل طاقاتهم الكامنة في المواقف التعليمية المختلفة. كما يلاحظ على الكثير من الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية أنهم قلقون، لا يشعرون بالأمان، مندفعون وعنيدون، وقد تكون مثل هذه السلوكيات ناشئة عن نقص الشعور بالأمن والانسجام والحب والدفء والقبول في البيت والمدرسة. وقد يتأثر الأساس النفسي بل وحتى الفيزيولوجي للتعلم إذا تعرض الأطفال لفترة طويلة من الحرمان العاطفي أو كان الحرمان في الفترات الحرجة للنمو العاطفي. وبهذا فإن هؤلاء الأطفال يصبحون مشاركين غير مرغوبين في نظام عائلي غير صحي فيتبنون سلوكيات غير ملائمة، يرونها تُتخذ نموذجاً وتُعَزز من الأفراد الآخرين في الأسرة.

الإصابات الجسدية:

إن عيش الطفل في بيئة لا توفر له الأمان الجسدي له تأثير كبير في حياة الطفل الأكاديمية، فتقارير السقوط من الأماكن العالية، والأذى الذي قد يتعرض له الدماغ، ورضات الرأس، والعواقب الأخرى لعدم الاهتمام برعاية الطفل، والحوادث، والأحداث المؤسفة في الملاعب وغيرها، كثيراً ما تظهر في السجلات السريرية للأطفال الذين تم الكشف عنهم بأنهم يعانون من صعوبات تعلمية. كما يمكن أن ترد بعض صعوبات التعلم إلى الأذى الجسدي الناجم عن إساءة معاملة الطفل، وخاصة أن الأطفال الذين يبدون أعراضاً سلوكية لصعوبات التعلم مرشحون محتملون لمثل هذه المعاملة السيئة. ومن المعلوم أن هذه المعاملة السيئة قد تصدر عن شعور الوالدين بالخيبة لقاء المبالغة في توقعاتهم للطفل وما يعلقون عليهم من آمال مستقبلية.

● عن مجلة احتياجات خاصة